الأمم المتحدة

A/C.4/71/SR.22

الجمعية العامة

الدورة الحادية والسبعون

Distr.: General
20 January 2017
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الثانية والعشرين

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الخميس ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، الساعة ١٠:٠٠

الرئيس: السيد مالكي (نائب الرئيس) ..... (جمهورية إيران الإسلامية)

ثم: السيد دروبنياك (الرئيس) ..... (كرواتيا)

المحتويات

البند ٤٩ من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Management Section (dms@un.org).

والمحاضر المصوَّبة سيعاد إصدارها إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).

الرجاء إعادة استعمال الورق

نظرا لغياب السيد دروبنياك (كرواتيا) ترأس الجلسة السيد مالكي (جمهورية إيران الإسلامية)، نائب الرئيس.

افتتحت الجلسة الساعة ١٠:١٠.

البند ٤٩ من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (تابع) (A/71/13، A/71/335، A/71/340، A/71/343 و A/71/350)

١ - **السيد زيندر** (سويسرا): قال إن وفد بلده يشعر بالقلق إزاء الانتهاكات المتكررة للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان المرتكبة في سياق النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، ودعا إلى زيادة الحماية والمساءلة. وأضاف قائلا إن جميع الأطراف في النزاع ملزمون بضمان مرور الإغاثة الإنسانية إلى المدنيين المحتاجين بسرعة ودون عوائق.

٢ - وأردف قائلا إن مخاطر تطرف السكان المعزولين والمنكوبين، أو اختيار الهرب من الظروف البائسة، شديدة نظرا لاستمرار تدهور الحالة الأمنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية في المنطقة. ولذلك فمن الأهمية بمكان أن تواصل الأونروا القيام بدور لتحقيق الاستقرار عن طريق الحفاظ على مستوى كافٍ من الخدمات. ولقد عانت الأونروا من تكرار نقص التمويل طوال العقد الماضي، مما أدى إلى إنهاك آليات تكيفها القصيرة الأجل والحد من قدرتها على تقديم خدمات جيدة للاجئين الفلسطينيين. وتكاد الأونروا تعتمد اعتمادا كليا على التبرعات، التي لا تواكب العدد المتزايد للاجئين أو الحاجة المتزايدة في المنطقة. وفي ضوء ذلك، فإنه يشجع الجهود المبذولة التي تهدف إلى ضمان التمويل الكافي الذي يمكن التنبؤ به والمستدام للوكالة طوال مدة ولايتها. ويمكن أن تشمل هذه الجهود مشاورات مع الدول الأعضاء والمؤسسات المالية الدولية والجهات صاحبة المصلحة في الأمم المتحدة بغية تأمين تعزيز الدعم. ويشمل ذلك التبرعات فضلا عن الاشتراكات المقررة.

٣ - وستواصل سويسرا دعم الإصلاحات التي تقوم بها الأونروا، ولا سيما استراتيجيتها لتعبئة الموارد، فضلا عن التنفيذ المنتظم لإطار الحماية الذي تضطلع به. وأعرب عن استعداد حكومته للمساهمة في عملية تشاورية أطول أجلا بشأن هيكل تمويل الوكالة، ترمي إلى ضمان توفير المساعدة والحماية بشكل كاف للاجئين الفلسطينيين. وأعرب عن التزام سويسرا أيضا بدعم الجهود التي تبذلها الأونروا لتعزيز احترام حقوق اللاجئين الفلسطينيين إلى أن يتم التوصل إلى حل تفاوضي ودائم.

٤ - **السيد الجار الله** (الكويت): قال إن وفد بلده يقدِّر تقديرا كبيرا الجهود التي تبذلها الأونروا، لكنه يُعرب عن قلقه من أن يضعف نقص التمويل قدرة الوكالة على تقديم الخدمات للوفاء بولايتها. وشدد على ضرورة إيجاد طرق أكثر ابتكارا لتمكين الميزانية العادية للأمم المتحدة من تغطية التكاليف المتصاعدة للوكالة. وأضاف أن العجز يضاعف أعباء البلدان المستضيفة لعمليات الأونروا.

٥ - وقد بيَّن تقرير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (A/71/13) بالتفصيل معاناة اللاجئين الفلسطينيين نتيجة السيطرة التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي على كل جانب من جوانب حياتهم اليومية. ويجدد بلده دعوته إلى المجتمع الدولي للضغط على إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، من أجل الامتثال للقرارات الدولية ووقف التدمير المنهجي للبنى التحتية الفلسطينية والانتهاكات المستمرة لأبسط حقوق الإنسان. ودعا المجتمع الدولي أيضا إلى تنفيذ القرارات ذات الصلة، ولا سيما الفقرة ١١ من قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣)، التي تؤكد حق العودة للاجئين الفلسطينيين. والبديل لذلك هو ترك الشباب الفلسطينيين، الذين فقدوا كل أمل في الحياة الكريمة، عرضة للانجراف للتنظيمات الإرهابية.

٦ - ومضى قائلا إنه على مر السنين، تبرع بلده للأونروا بأكثر من ١٦٩ مليون دولار، وقدم بلده مؤخرا مساهمة

فورية قدرها ١٥ مليون دولار لحالات الطوارئ بما يكفل مواصلة التعليم لحوالي ٥٠٠ ٠٠٠ طالب فلسطيني. وعلى مدى السنوات الأربع الماضية، خصصت الكويت أيضا مبلغ ٥٠ مليون دولار لدعم اللاجئين الفلسطينيين في سوريا. وفي عام ٢٠٠٩، أسهمت بمبلغ ٢٤ مليون دولار بعد أن دمرت إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، نحو ٣٦ مدرسة تابعة للأونروا في غزة. وأعرب عن سروره لتأكيد تعهد بلده عام ٢٠١٤ في مؤتمر القاهرة الدولي حول فلسطين – إعادة إعمار غزة، بالتبرع بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار على مدى السنوات الثلاث المقبلة. وستواصل الكويت بصفتها عضوا في اللجنة الاستشارية للأونروا، تقديم مساهمات سنوية طوعية، زادتها إلى مليوني دولار في عام ٢٠١١.

٧ – **السيد زايمان** (جنوب أفريقيا): قال إن حكومته تبرعت بمبلغ ٨١٢ ٢١٨ دولار للأونروا التي وفرت التعليم لأكثر من ٥٠٠ ٠٠٠ طفل، مما يشهد على التزام المجتمع الدولي، ووفرت في السنة الماضية استشارات الرعاية الصحية الأوّلية بما تزيد قيمته على ٩,١ مليون دولار، وقدمت مساعدات في إطار شبكة الأمان الاجتماعي إلى ٢٩٠ ٠٠٠ شخص، بالإضافة إلى ضمان إعادة تأهيل أو تشييد أكثر من ٣٦ ٠٠٠ مأوى.

٨ – وبالرغم من ذلك، فإن الحالة المتردية بوجه خاص في قطاع غزة تجعل من الضروري أن يواصل المجتمع الدولي تقديم الدعم المالي للوكالة. وستواصل جنوب أفريقيا تقديم الدعم المالي إلى الشعب الفلسطيني من خلال مرفق التخفيف من الجوع والفقر، المشترك بين الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا، وستقدم الدعم، بالتعاون مع السلطات الفلسطينية وغيرها من المنظمات الدولية، إلى مشاريع في نابلس وغزة. وفي أولاهما، تشارك حكومته، في مشروع سيتيح بعد تشغيله، أنشطة للبالغين ذوي الإعاقة، تشمل التدريب المهني. وقدم المرفق الدعم في غزة، من أجل إعادة تأهيل المركز الثقافي ومستشفى جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في القطاع.

٩ – ومن الأهمية بمكان أن يُرفع الحصار من أجل إنعاش اقتصاد غزة الموجَّه للتجارة والمعتمد على المعونة. وتشعر جنوب أفريقيا بالقلق خصوصا إزاء أثر الحصار الساحلي على صناعة مصائد الأسماك، التي لديها القدرة على خلق فرص العمل وتعزيز النمو الاقتصادي. وكما استُنتج في تقرير الفريق العامل المعني بتمويل الأونروا، يتعين على المجتمع الدولي معالجة المسائل الإنسانية التي يواجهها اللاجئون الفلسطينيون. ويجب أن تكون الأولوية في هذا الصدد لإنهاء ٥٠ عاما من الاحتلال غير المشروع لفلسطين. وينبغي أن يشجِّع المجتمع الدولي الطرفين على استئناف المفاوضات لهذا الغرض الذي ينبغي إنجازه من خلال اعتماد تسوية سلمية دائمة وقابلة للاستمرار تكفل قيام دولة فلسطينية جنبا إلى جنب مع إسرائيل، داخل حدود معترف بها دوليا. وتؤيد حكومته بقوة الدعوات إلى إعلان عام ٢٠١٧ سنة دولية لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي. فمن شأن ذلك أن يساعد في الحفاظ على حل الدولتين وتوفير الأمن الدائم لإسرائيل وفلسطين.

١٠ – **السيد بن سليمان** (تونس): قال إن التحديات القائمة على المستوى العملياتي، والاضطرابات الإقليمية الجارية تضع ضغطا متزايدا على الخدمات التي تقدمها الأونروا. هذا بالإضافة إلى استمرار القيود المالية والتدابير القاسية التي تفرضها السلطات الإسرائيلية. ولا تزال حياة اللاجئين الفلسطينيين متضررة بشدة جراء الاحتلال الإسرائيلي الوحشي. فأكثر من رُبع الفلسطينيين يعيشون في ظل الفقر ويواجهون البطالة، وهم في أمسّ الحاجة إلى المعونة الإنسانية. وعلاوة على ذلك فإن نصف مليون طفل ممن هم في سن الدراسة يحتاجون إلى التعليم الجيِّد.

١١ – وتشكل سنوات حصار غزة العشر المثيرة للقلق، والتي تعد بمثابة عقاب جماعي، انتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني. ولا يزال حصول السكان في غزة على المعونة الإنسانية والرعاية الصحية الأساسية ومواد البناء، يواجه العراقيل، مما يعوق الإنعاش الاقتصادي والاجتماعي.

ولا يزال ما يقرب من نصف الأسر المعيشية بدون أمن غذائي ولا يمكنهم الحصول بشكل عادي على المياه النظيفة والكهرباء.

١٢ - وأردف قائلا إن ما تقوم به إسرائيل من احتلال وما تفرضه من ظروف معيشية قاسية، فضلا عن إنكار الحق الأساسي للشعب الفلسطيني في تقرير المصير، هو من صميم القضية الفلسطينية. وقد حان الوقت لكي يتحمل المجتمع الدولي، ولا سيما مجلس الأمن، مسؤولياته وينتهي الاحتلال الإسرائيلي، ولا سيما أن الحالة الراهنة تهدد بأن تؤدي إلى المزيد من التوترات في منطقة تكتنفها بالفعل مخاطر النزاع وعدم الاستقرار.

١٣ - **السيد ريفييرو روزاريو** (كوبا): قال إن الأونروا تواجه الآن أخطر أزمة مالية منذ إنشائها، وهي حالة تهدد وجود ٧٠٠ مدرسة في الشرق الأوسط. ويستحق ضمان استمرار حصول نصف مليون طفل على التعليم اهتمام المجتمع الدولي. وعلى الرغم من الصعوبات المالية والتحديات التي تواجهها الوكالة، بما في ذلك تقييد التحركات وعرقلة الوصول إلى مناطق العمليات، تواصل إنجاز الكثير لتوفير التعليم والرعاية الصحية والحماية. ويجب أن تتوقف انتهاكات حقوق الإنسان والصكوك الدولية التي ترتكبها القوات المسلحة وقوات الأمن الإسرائيلية

١٤ - وتود كوبا أن تؤكد من جديد تضامنها الثابت مع الشعب الفلسطيني، وتضم صوتها إلى صوت الداعين إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي الطويل الأمد، وغير العادل وغير القانوني للأراضي الفلسطينية. ويجب إنهاء الحصار القاسي لقطاع غزة دون شروط، وتيسير تحركات الأشخاص وتذليل المصاعب التي يواجهها اللاجئون الفلسطينيون، وكل ذلك وفقا لمعايير ومبادئ القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة.

١٥ - واختتم قائلا إن حكومته ستواصل دعم كفاح الشعب الفلسطيني لممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير، وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة على أساس حدود ما قبل عام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية.

١٦ - **السيدة زيادة** (لبنان): قالت إنه ينبغي ألا تُنسى حالة أزمة اللاجئين الطويلة الأمد. فهناك ٥,٢ ملايين لاجئ فلسطيني، يمثلون أكثر من ٤٠ في المائة من اللاجئين الذين طال أمد لجوئهم في العالم. وهم متناثرون في دولة فلسطين المحتلة، وفي البلدان المضيفة المجاورة، ويواجهون حالات غموض سياسية واجتماعية واقتصادية. ولا تزال الأونروا عامل استقرار لهم.

١٧ - فعلى مدى أكثر من ستة عقود، استفادت آلاف عديدة من اللاجئين الفلسطينيين من خدمات الأونروا، بما في ذلك التعليم والرعاية الصحية الأوّلية، والخدمات الغوثية والاجتماعية، وتحسين الهياكل الأساسية والمخيمات. ولكن جوهر وجود الوكالة وقدرتها على تقديم الخدمات معرضان للخطر بسبب النقص المزمن في أموال ميزانيتها البرنامجية الأساسية. وقد تفاقمت حالتها المالية المزرية جراء تشديد التدابير والقيود التي تفرضها إسرائيل، مما يؤثر على نوعية الخدمات التي تقدمها الوكالة إلى ١,٣ ملايين لاجئ تحت الحصار في غزة و ٨٠٠ ٠٠٠ لاجئ يعيشون في الضفة الغربية.

١٨ - وينبغي أن يضمن المجتمع الدولي الاستقرار المالي لميزانية الأونروا وأن يزيد من إمكانية التنبؤ بموارد الوكالة، مما سيعزز الخدمات المقدمة إلى أولئك اللاجئين، ويعيد لهم الثقة بالوكالة. ولبنان على استعداد لمواصلة العمل بصورة بنَّاءة مع الشركاء لضمان الميزانية المالية السليمة التي من شأنها أن تمكِّن الأونروا من الوفاء بولايتها. فلا يمكن أن تُعزز قدرة اللاجئين الفلسطينيين على الصمود إلا وكالة قوية تحظى بالثقة، ريثما يبذل المجتمع الدولي المزيد من الجهود لتحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط.

١٩ - ويستضيف لبنان ٤٠٠ ٠٠٠ لاجئ فلسطيني و ٣٠ ٠٠٠ من اللاجئين الفلسطينيين الفارين من النزاع في

الجمهورية العربية السورية، وهو ما يمثل تقريبا ١٠ في المائة من السكان. ولا يزال أولئك اللاجئون يواجهون تحديات متعددة، بما في ذلك الافتقار إلى الموارد المالية، والحد الأدنى من الخدمات الصحية، وانقطاع الخدمات الرئيسية الأخرى التي تقدمها الأونروا، واكتظاظ ١٢ من مخيمات اللاجئين المكتظة بالسكان بصورة كثيفة، وتضاؤل الأمل في عملية السلام أو حل الدولتين. وقد شهد لبنان التأثير الشديد على اللاجئين الفلسطينيين ومجتمعاتهم المضيفة جراء انخفاض الخدمات التي تقدمها الأونروا وتدهورها، نتيجة استمرار أوجه القصور الهيكلية والعجز المالي المزمن. وفي هذا الصدد، عملت السلطات اللبنانية المختصة، وستواصل العمل بشكل وثيق مع الأونروا لتلبية احتياجات أولئك اللاجئين، في امتثال تام لدستور لبنان وإطاره القانوني.

٢٠ - وما برح لبنان يعمل مع الممثلين الفلسطينيين من خلال لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني من أجل معالجة التحديات الاجتماعية - الاقتصادية والأمنية. وقد اتخذ لبنان الذي يعتبر التوطين مخالفا للدستور، خطوات كبيرة في هذا الاتجاه، بما في ذلك اعتماد قانون لتنظيم وصول الفلسطينيين إلى سوق العمل اللبناني، وتحسين التعليم وتعزيز التدابير الأمنية. ومع ذلك، لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به، ولا يستطيع لبنان بمفرده مواجهة تلك المهمة.

٢١ - وخلال مؤتمر المانحين المعقود في لندن في شباط/فبراير، أدرج الوفد اللبناني إعادة إعمار مخيَّم نهر البارد في العرض الذي قدمه بشأن الاحتياجات العاجلة للهياكل الأساسية الوطنية.

٢٢ - وقالت إنها تود أن تُعرب عن تقدير بلدها مجددا لسخاء المانحين من الدول الإقليمية العربية، وألمانيا، وبشأن المنحة الأخيرة المقدمة من الاتحاد الأوروبي في تشرين الأول/أكتوبر وقدرها ١٢ مليون يورو. بيد أن لبنان لا يزال ينقصه مبلغ ١٢٠ مليون دولار عن المبلغ المطلوب. ويمكن للعوامل المرتبطة بالتشرد لفترات طويلة أن تزعزع استقرار المنطقة الشمالية منه. وعلاوة على ذلك، من المتوقع زيادة انخفاض ميزانية خدمات الغوث لمخيم نهر البارد، التي تضاءلت من ١٨,٨ مليون دولار عام ٢٠١٠ إلى ٨,٨ مليون دولار عام ٢٠١٤، لتبلغ ٥,٣ مليون دولار - وهذا اتجاه يثير قلق اللاجئين وحكومتها على حد سواء، وينبغي عكس مساره بغية تلبية احتياجات اللاجئين المتزايدة.

٢٣ - وحثت المانحين مرة أخرى على تغطية نداء الأونروا بالكامل، وقدره ٤١٤ مليون دولار في عام ٢٠١٦ لتلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية للاجئين الفلسطينيين الفارين من الأزمة السورية. وقالت إن من المثير للقلق أنه لم يمول إلا ٣٧ في المائة فقط من هذا النداء. ويُثني لبنان على المانحين لمساهماتهم ويشجعهم على مواصلة مساعدة الوكالة.

٢٤ - واختتمت قائلة إن الحاجة ماسة إلى إرادة سياسية لاستئناف عملية السلام على أساس البارامترات التي حددتها مبادئ مدريد، ومبادرة السلام العربية وقرارات الجمعية العامة ذات الصلة، ولا سيما القرار ١٩٤ (د-٣).

٢٥ - **السيد بن مؤمن** (بنغلاديش): قال إن الهجمات المسلحة المتكررة، والعنف، وتوسيع المستوطنات، والانتهاكات الأخرى لحقوق الإنسان قد فاقمت شعور اللاجئين الفلسطينيين بالحرمان والظلم. وتثق بنغلاديش مع ذلك، بأنه يمكن للأونروا، في ظل الظروف المواتية الوفاء بولايتها، كما تشيد باستراتيجية الوكالة المتوسطة الأجل للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١.

٢٦ - وأضاف قائلا إن سلامة وأمن موظفي الأونروا مسألة تثير القلق البالغ؛ فليس هناك أي مبرر لقتل واختطاف موظفي الأمم المتحدة العاملين في الميدان. كما لا يوجد أي عُذر للتدمير الغاشم لملاجئ الطوارئ والمنازل والمدارس والهياكل الأساسية المدنية. وينبغي إيلاء الأولوية القصوى لحماية موظفي الأمم المتحدة العاملين في ظل أي حالة متقلبة أو معقدة؛ وتحث بنغلاديش مجلس الأمن أن يُبقي المسألة قيد نظره.

٢٧ - وأردف قائلا إن اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في الجمهورية العربية السورية يزدادون ضعفا ويستحقون المزيد من الاهتمام من جانب المجتمع الدولي. وأعرب عن ترحيبه بالجهود التي تبذلها الأونروا بالتعاون مع ذلك البلد المضيف والمجتمعات المضيفة، ودعا جميع الأطراف المعنية إلى كفالة وصول الوكالة والمساعدة دون عوائق إلى اللاجئين الفلسطينيين.

٢٨ - ومضى قائلا إن الوكالة التي تقدم الخدمات لحوالي ٥,٤ ملايين لاجئ فلسطيني، تلزمها موارد كافية لتلبية الحاجة المتزايدة إلى الخدمات الإنسانية والطارئة. بيد أنها تواجه عجزا ماليا يبلغ حوالي ٧٤ مليون دولار. ولا ينبغي أن يكون نقص التمويل مشكلة متكررة. ولذلك يحث المانحين الدوليين على تقديم مساهمات يمكن التنبؤ بها ومستدامة.

٢٩ - واختتم قائلا إنه تماشيا مع التزام النظام الدولي بحماية اللاجئين، ستواصل حكومته الدعوة من أجل اللاجئين الفلسطينيين. فبنغلاديش التي شهدت أزمة لاجئين على نطاق واسع تتعاطف مع محنتهم. وحث الدول الأعضاء على تنفيذ برامج ومبادرات خاصة من أجل عكس مسار تلك الحالة خلال السنة المقبلة التي ستمثل ٥٠ عاما من الاحتلال. واختتم قائلا إنه ينبغي أن يُولي المجتمع الدولي الاهتمام الواجب لحقوق اللاجئين الفلسطينيين واحتياجاتهم.

٣٠ - **السيد غونارسون** (أيسلندا): قال إن من المؤسف أن يتعين على اللجنة أن تركز مرة أخرى على الصعوبات المالية للأونروا بدلا من التركيز على أعمالها الجيدة لصالح اللاجئين الفلسطينيين في مجالات مثل التعليم والرعاية الصحية. ويقدر المجتمع الدولي تقديرا كبيرا الجهود التي يبذلها المفوض العام للأونروا وفريقه، ويتفهم الصعوبات التي يواجهونها يوميا. ولا يمكن وصف الأهوال التي واجهها شعب الجمهورية العربية السورية خلال السنوات الخمس الماضية. فالحالة في حلب مأساة يجب وضع حد لها. وقد أدى النزاع في ذلك البلد إلى إراقة الدماء والتدمير للاجئين الفلسطينيين وغيرهم من أفراد المجتمع السوري، وكان أكثر من نصف مليون من الفلسطينيين المسجلين لدى الأونروا في ذلك البلد من بين أكثر الفئات تضررا. وغالبا لم تتوافر للاجئين الفلسطينيين سوى آليات تكيف أقل من نظرائهم السوريين، حيث قُيدت بشدة خيارات السفر بصورة قانونية إلى خارج الجمهورية العربية السورية بالنسبة لهم.

٣١ - **السيد منذر** (الجمهورية العربية السورية): تكلم بشأن نقطة نظام، فقال إن بند جدول الأعمال قيد المناقشة هو عن الأونروا. والموضوع المطروح هو اللاجئون الفلسطينيون، لا سوريا أو حلب. وطلب إلى المتكلم أن تقتصر ملاحظاته على بند جدول الأعمال.

٣٢ - **الرئيس:** طلب إلى ممثل أيسلندا أن يقتصر بيانه على الموضوع المدرج في إطار بند جدول الأعمال.

٣٣ - **السيد غونارسون** (أيسلندا): قال إن اللاجئين الفلسطينيين الذين فروا من النزاع السوري إلى لبنان ضعفاء بوجه خاص، بالنظر إلى القيود المفروضة على الحدود، وهشاشة وضعهم القانوني في ذلك البلد وخدمات الحماية الاجتماعية المحدودة. ويعتمد حوالي ٩٣ في المائة من أولئك السكان بدرجة كبيرة على الأونروا للحصول على طائفة واسعة من المساعدات العادية والإنسانية، وهو أمر غير مقبول. وفي تطور إيجابي، فإنه بعد عودة ٠٠٠ ٦ من أسر اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم في الحسينية، تمكنت الأونروا من أن تستأنف بنجاح تقديم الخدمات لهم - فأعادت فتح المركز الصحي، والمركز المجتمعي وأربع مدارس تخدم أكثر من ٣٠٠ ٣ طالب، وبعضهم فاته أكثر من عامين من الدراسة. وعلى الرغم من أن هذه الحالات نادرة، فإنها تشير إلى الدور الأساسي الذي تضطلع به الوكالة في ما يتعلق بالسكان اللاجئين الفلسطينيين.

٣٤ - وقد أدى السياق السياسي المعقد في لبنان إلى صعوبات بالنسبة للاجئين الفلسطينيين هناك. فإعادة إعمار

مخيم نهر البارد في شمال لبنان بطيئة؛ وحتى بعد مرور تسع سنوات من تدميره، لم يتمكن جميع السكان من العودة إليه.

٣٥ - وفي غزة، وبسبب استمرار الحصار الإسرائيلي، يكاد جميع السكان الفلسطينيين يعتمدون على المعونة لتلبية الاحتياجات الأساسية. وهناك حد لما تستطيع الأونروا والجهات الفاعلة الإنسانية الأخرى أن تفعله. وتفخر أيسلندا بأنها تمكنت من تقديم تمويل إضافي إلى الأونروا في السنة الماضية. وفي حين أن الحالة المالية للوكالة ليست سيئة كما كانت في عام ٢٠١٥، فإنها لا تزال خطيرة. ولذا فمن الضروري إيجاد حل مستدام. فعيش الكفاف لم يؤد إلا إلى زيادة إحساس الشعب الفلسطيني باليأس وانعدام الأمن.

٣٦ - والأونروا مفتاح منع النزاعات في المنطقة، وبدونها يمكن أن تزداد الحالة سوءا. وإلى أن يتم التوصل إلى حل عادل ودائم للسكان اللاجئين الفلسطينيين برمتهم، ستظل الحاجة إلى الأونروا قائمة. وفي ضوء هذا، ينبغي أن يبذل المجتمع الدولي قصارى جهده لاحترام مسؤولياته تجاه اللاجئين. واختتم قائلا إن حكومته دأبت على دعم الأونروا وستواصل دعمها لها وهي تشجع الدول الأعضاء الأخرى على أن تفعل مثل ذلك.

٣٧ - **السيد منذر** (الجمهورية العربية السورية): قال إن حالة اللاجئين الفلسطينيين ليست مجرد كارثة إنسانية، بل هي أيضا مسألة سياسية وقانونية وأخلاقية. ومنذ عام ١٩٤٩، ما برحت الأونروا شاهد عيان على معاناة الفلسطينيين، وكانت هي ذاتها هدفا لقوات الاحتلال الإسرائيلي. وخلال الهجوم الأخير على غزة، قُتل موظفو الأونروا ودُمرت مدارسها فوق رؤوس الفلسطينيين الذين لجأوا إليها. وفي الوقت ذاته، يبدو المجتمع الدولي عاجزا عن تنفيذ قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣) وغيره من القرارات بشأن الاحتلال الإسرائيلي، مما يشجع إسرائيل على الإمعان في إنكار حق الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم.

٣٨ - وينبغي أيضا اعتبار الدول التي تستضيف اللاجئين الفلسطينيين بمثابة دول مانحة، بالنظر إلى ضخامة الخدمات والمساعدات المطلوب منها تقديمها. وأضاف أن بلده يعامل اللاجئين المقيمين على أراضيه كمواطنين سوريين دون تمييز إلى أن يمكنهم ممارسة حقهم في العودة. وخلال الزيارة الأخيرة للجمهورية العربية السورية التي قام بها المفوض العام أعرب عن تقديره للتسهيلات التي تقدمها الحكومة السورية إلى الوكالة.

٣٩ - ولا تدخر الجمهورية العربية السورية جهدا لحماية اللاجئين الفلسطينيين من الهجمات التي تشنها الجماعات الإرهابية المسلحة. فالفلسطينيون في مخيم اليرموك محاصرون من الداخل بواسطة جبهة النصرة وغيرها من الجماعات الإرهابية المعروفة بارتباطاتها الخارجية. وفي كثير من المناسبات، شكت الأونروا من أنها لا تستطيع تقديم المساعدة إلى هذا المخيم لأن جماعات مسلحة تمنع موظفي الوكالة من الدخول. وما يفعله الإرهابيون بحق اللاجئين الفلسطينيين في سوريا جزء من مؤامرة أكبر لتشتيتهم بل وأبعد من ذلك لمنعهم من العودة إلى ديارهم على الإطلاق وفقا للقرارات الدولية ذات الصلة.

٤٠ - ولا بد أن جميع الوفود الحاضرة قد انتابها شعور غريب عندما استمعت إلى ممثل قوات الاحتلال الإسرائيلية وهو يتحدث عن اللاجئين الفلسطينيين وعن موظفي الأونروا في سوريا وكأنه ”قلق وحزين على وضعهم“. وذلك لأن الجميع يعلم أن السبب الرئيسي للمعاناة الفلسطينية هو إسرائيل، التي لم تكتف بتحويل الفلسطينيين إلى لاجئين، بل لاحقتهم يد العدوان الإسرائيلي حتى في أماكن لجوئهم، ولا زالت إسرائيل تنتقد الأونروا لاستمرارها في تقديم المساعدة الإنسانية. وينبغي أن تواصل الأونروا تقديم تلك المساعدة وفقا للولاية التي حددها قرار الجمعية العامة ٣٠٢ (د-٤)، الذي أُنشئت بموجبه، وقرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣)، الذي يضمن تعويض اللاجئين الفلسطينيين وعودتهم إلى ديارهم.

٤١ - **السيدة كريسنامورثي** (إندونيسيا): قالت إن حكومتها تؤيد باستمرار عمل الأونروا، وهو عمل لا يقدر بثمن للكثير من اللاجئين منذ إنشاء الوكالة في عام ١٩٤٩. وفي هذا الصدد، تعد الأزمة المالية التي تواجهها الوكالة مدعاة للقلق. ففي حين أن عدد اللاجئين المسجلين يواصل النمو، تقلصت الموارد المتاحة للوكالة بشكل يثير الجزع، ففجوة التمويل الحالية البالغ قدرها ٧٤ مليون دولار تعرّض للخطر قدرة الأونروا على مواصلة عملياتها حتى نهاية العام. وتمشيا مع إعلان نيويورك من أجل اللاجئين والمهاجرين، تشجع إندونيسيا قيام طائفة أوسع من المانحين بتقديم الدعم، مع تقليص التخصيص وزيادة التمويل المتعدد السنوات، من أجل سد الفجوة القائمة. وفي هذا السياق، يعرب وفد بلدها عن ترحيبه بزيادة مشاركة البنك الدولي والمصارف الإنمائية المتعددة الأطراف، وبالتحسينات المتعلقة بالحصول على التمويل بشروط ميسرة لتمويل المجتمعات المحلية المتضررة، وتقديم الدعم من جانب القطاع الخاص، والبلدان المضيفة والمجتمع المدني إلى مجتمعات اللاجئين.

٤٢ - وأضافت قائلة إن معالجة الأسباب الجذرية للتشريد - وهي الاحتلال الإسرائيلي المستمر لفلسطين - تُعد ضرورية لمعالجة مشكلة اللاجئين ذاتها. فمن غير الواقعي أن تناقش مسألة اللاجئين بمعزل عن حق العودة عند انتهاء النزاع. ومع تزايد الاستيطان العدواني والمكثف في الأراضي المحتلة، تنذر قضية فلسطين بأن تصبح مشكلة دائمة. وقد شدد منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، ووكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية، ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ في التقارير التي قدموها إلى مجلس الأمن على أن إقامة دولة فلسطينية سيساعد على معالجة الشواغل الأمنية الإسرائيلية وسيُسفر عن فوائد كبيرة لكل من طرفي النزاع فضلا عن المنطقة برمتها. وينبغي ألا تغفل الدول الأعضاء عن قضية اللاجئين الفلسطينيين بين النزاعات الحالية الأخرى. بل ينبغي أن تعالج جذور المسألة حتى يغنيها ذلك عن بذل جهود تتعلق بالعواقب.

٤٣ - **السيد سوبرال ديوارتي** (البرازيل): قال إن وفد بلده لا يزال يقر بالدور الحيوي الذي تؤديه الأونروا في تقديم المساعدة الإنسانية إلى اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأوسط. بيد أنه مما يؤسف له أن الوكالة لا تزال تتعرض لضغوط و لم يتحقق أي تقدم ملموس تجاه حل الدولتين.

٤٤ - وقد أدّت الموجة الأخيرة من التوترات والعنف بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وتوسيع المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، واستمرار القيود المفروضة على الأنشطة الاقتصادية والإنسانية في غزة إلى تفاقم التحديات التي تواجهها الوكالة. وفي الوقت ذاته، أجبر تفاقم النزاع في الجمهورية العربية السورية الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين الذين كانوا يتمتعون بالسلامة هناك على البحث عن مأوى في مكان آخر في المنطقة وخارجها، بما في ذلك في البرازيل. وفي ضوء هذا السيناريو المؤلم، تستحق مساعي الأونروا دعما كبيرا من الأمم المتحدة والدول الأعضاء فيها.

٤٥ - وأردف قائلا إن الأزمة المالية غير المسبوقة التي تؤثر في الأونروا مدعاة للقلق العميق. فالوكالة تحتاج إلى تمويل كافٍ للاضطلاع بأنشطتها بفعالية وبطريقة يمكن التنبؤ بها. وتحقيقا لهذه الغاية، ينبغي أن يُستمد شطر أكبر من تمويل الأونروا، بما في ذلك من أجل المشاريع الفنية، من الميزانية العادية للأمم المتحدة. وينبغي أن تعمل أمانة اللجنة الاستشارية للأونروا من أجل زيادة الكفاءة في إعداد التقارير المنتظمة وتعميم مشاريع القرارات، مما يمكّن الوكالة من أن تكون أكثر فعالية في أنشطتها اليومية. وقد قامت حكومته في السنوات الأخيرة بزيادة تعاونها مع الأونروا من خلال التبرعات المالية والمساعدة الغذائية فضلا عن المبادرات الثنائية والمتعددة الأطراف، بما في ذلك المشاريع الطبية التي ينفذها صندوق مرفق الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا للتخفيف من حدة الفقر والجوع في غزة.

٤٦ - واستطرد قائلا إن مشاريع القرارات التي ستعتمدها الجمعية العامة ستمدد ولاية الأونروا حتى حزيران/

يونيه ٢٠٢٠. ويعرب وفد بلده عن الأمل في ألا تكون هناك ضرورة في المستقبل لذلك التمديد للوكالة، الذي لم يُقصد به أن يكون ركنا ثابتا في المنظمة. فينبغي أن يكفل المجتمع الدولي أن تكون للفلسطينيين دولة مستقلة وحرة وقادرة على البقاء يعيشون فيها، وألا يعودوا معتمدين على المساعدة الدولية من أجل احتياجاتهم الأساسية. وينبغي أن يعمل المجتمع الدولي على إيجاد تسوية سلمية للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني وأن يحول حل الدولتين إلى حقيقة.

٤٧ - **السيدة أوزغور** (تركيا): قالت إن الأونروا تخضع لأكبر قدر من الضغط بسبب زيادة السكان اللاجئين وتدهور أوضاعهم المعيشية التي زاد من تفاقمها التطورات الإقليمية المعقدة. ولا تزال الأونروا مهددة بعدم كفاية الموارد. وعلى الرغم من التدابير المتخذة في السنوات الأخيرة لتأمين تمويل مستدام ويمكن التنبؤ به للخدمات الأساسية التي تقدمها الوكالة، لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به من أجل تعزيز استقرارها المالي. وتود تركيا التي ترأس الفريق العامل المعني بتمويل الأونروا، أن تقترح تغيير النُهُج المالية للأونروا، بما في ذلك الالتزام المالي الطويل الأجل من جانب الدول الأعضاء، وتنفيذ تمويل مبتكر، وتوسيع قاعدة الجهات المانحة. وحثت المجتمع الدولي بقوة على الوفاء بتعهداته ومضاعفة جهوده لتمكين الأونروا من الاستجابة بفعالية لاحتياجات اللاجئين الفلسطينيين.

٤٨ - وأضافت قائلة إن تركيا أسهمت بمبلغ ١,٥ ملايين دولار نقدا للأونروا في عام ٢٠١٦، وبما مقداره ٠٠٠ ٥٩ طن من الطحين - بما قيمته ٢٧,٤ مليون دولار أخرى - منذ عام ٢٠١١. وسيواصل بلدها تقديم تلك المساهمات.

٤٩ - وستعمل تركيا بصفة نائب رئيس اللجنة الاستشارية في تموز/يوليه ٢٠١٧ وبصفة رئيس في عام ٢٠١٨. وبهاتين الصفتين، ستواصل التأكيد على ضرورة توفير تمويل كافٍ ومستدام يمكن التنبؤ به للأونروا. وتتطلع تركيا إلى الزيارة المقبلة للمفوض العام. وسوف تواصل التضامن الذي تشعر به تجاه اللاجئين الفلسطينيين، فضلا عن الدعم الذي تقدمه لأعمال الأونروا في المنطقة.

٥٠ - **السيد النعمه** (قطر): قال إنه إلى حين التوصل إلى حل نهائي للنزاع العربي الإسرائيلي يشمل حق العودة وفقا للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بما فيها قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣) سيواصل المجتمع الدولي تحمُّل التزام إنساني وقانوني بتقديم المساعدة للاجئين الفلسطينيين. فالخدمات التي تقدمها الأونروا توفر على الأقل الحد الأدنى من الرعاية الصحية، والتعليم، والغذاء، والمأوى، والخدمات الاجتماعية، والحماية في مواجهة تصاعد العنف في الضفة الغربية، والحصار المفروض على غزة. وتزيد الأعباء التي سببها عدم الاستقرار الإقليمي الأخير فجوات التمويل المزمنة في الميزانية البرنامجية للأونروا، بل وتضع أهمية أكبر على استخدام الموارد بمزيد من الكفاءة. وأثنى على الأونروا لاتباعها الإطار المبين في الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠١٠-٢٠١٥ مع الحفاظ على جودة الخدمات.

٥١ - وأضاف قائلا إن بلده سدد الأقساط الثلاثة الأولى من التبرع بمبلغ ٥ مليون دولار على مدى ٥ سنوات الذي تعهد به في الاجتماع الوزاري الرفيع المستوى عام ٢٠١٣ بشأن الاستدامة المالية للأونروا. كما سيفي أيضا بالتعهدات التي قطعها عام ٢٠١٤ في مؤتمر القاهرة الدولي حول فلسطين: إعادة إعمار غزة. وأثنى على الحكومات والمؤسسات المانحة التي زادت من مستويات الدعم، وأعرب عن تقدير وفد بلده لموظفي الأونروا الذين نفذوا مهامهم في ظل ظروف بالغة الصعوبة.

٥٢ - **السيد صالح** (السودان): قال إن تقرير المفوض العام قد أظهر كيف يؤثر الاحتلال في كل جانب تقريبا من جوانب الحياة اليومية لسكان المخيمات في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقد زادت الحالة المتدهورة في الجمهورية العربية السورية من حدة الفقر واليأس. وتتمثل أنجع الطرق للحد من الاعتماد على الأونروا في رفع الحصار فورا والسماح بحركة الأشخاص والسلع اللازمة للتعمير.

وللأسف، تواصل السلطة القائمة بالاحتلال محاصرة سكان غزة، بل وتقيِّد حركة موظفي الأونروا، في انتهاك لاتفاقية امتيازات الوكالات المتخصصة وحصاناتها.

٥٣ - وأضاف قائلا إن الأونروا ستواصل القيام بدور أساسي إلى أن يتوصل أطراف النزاع إلى حل دائم يشمل حق العودة والتعويض العادل وفقا لقرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣)، وفي غضون ذلك تعمل الوكالة في ظل ظروف صعبة وقيود مالية شديدة. ويهدد نقص التمويل بتقويض تنفيذ ٠٠٠ ٣٠ من موظفي الوكالة لمسؤولياتهم تجاه حوالي ٥ ملايين لاجئ. وذكَّر الوفود بالفقرة ٨٦ من إعلان نيويورك من أجل اللاجئين والمهاجرين والواردة في أول قرار اتخذته الدورة الحالية للجمعية العامة وتنص على أن كيانات الأمم المتحدة من قبيل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والأونروا، وغيرهما من المنظمات ذات الصلة الأخرى، تحتاج إلى تمويل كافٍ للتمكن من الاضطلاع بأنشطتها بشكل فعال ويمكن التنبؤ به.

٥٤ - **السيد آوكي** (اليابان): قال إن دور الوكالة أكثر أهمية من أي وقت مضى إزاء الظروف المتزايدة الشدة التي يواجهها اللاجئون الفلسطينيون جراء النزاعات في غزة وسوريا وقد أعلنت حكومته مجموعات من برامج المساعدة المتعددة السنوات في تلك السنة؛ وأحدها بمقدار ٦ بلايين دولار، وسيشمل بناء قدرة ٠٠٠ ٢٠ شخص في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ ومجموعة أخرى بمبلغ ٢,٨ بليون دولار لدعم الاحتياجات الإنسانية والاعتماد على الذات للاجئين والمهاجرين، فضلا عن البلدان والمجتمعات المضيفة. وبالإضافة إلى ذلك، أُبرزت أهمية معالجة الاحتياجات العاجلة والطويلة الأجل للاجئين والمشردين في إعلان القادة في مؤتمر قمة أيسي شيما (Ise-Shima) لمجموعة السبعة الذي استضافته اليابان في أيار/مايو.

٥٥ - وقدمت اليابان، وهي مساهم منذ أمد طويل في أعمال الأونروا، أكبر مساهماتها للوكالة على مدى السنتين الماضيتين. وقد سرها أن ترحِّب بالمفوض العام في زيارة لتبادل الآراء مع كبار المسؤولين، والقطاع الخاص، ووسائط الإعلام والمنظمات غير الحكومية اليابانية العاملة في فلسطين. ويجب على المجتمع الدولي ألا ينسى محنة اللاجئين الفلسطينيين. وتتطلع حكومته إلى مواصلة العمل مع الأونروا بينما يسعى المجتمع الدولي إلى التوصل لحل دائم لهذه القضية.

٥٦ - **السيدة عبد الله** (ماليزيا): قالت إن مواصلة تقديم الوكالة للخدمات الحيوية للاجئين الفلسطينيين بالرغم من الظروف الصعبة، أمر جدير بالإشادة. ومن المفارقات مع ذلك، أنه بينما يسعى المجتمع الدولي والوكالات باستمرار للقيام بالمزيد، أو تقديم مقترحات لا تنتهي بشأن المجالات ذات الأولوية، لا يزال السبب الجذري للنزاع - وهو الاحتلال العسكري الطويل الأمد والقمعي دون حل.

٥٧ - وتعد الأونروا ضرورية أكثر من أي وقت مضى بالنظر إلى التقلُّب المتزايد في المنطقة وتزايد العنف، والتهميش، والفقر مما لا يزال يؤثر على اللاجئين الفلسطينيين. وقد أبدت الوكالة قدرا كبيرا من الإبداع في برامجها الرامية إلى كفالة توفير الفرص للاجئين الفلسطينيين لإعادة بناء حياتهم. وتشمل هذه البرامج الاتصالات مع المجتمعات المحلية التي أثبتت من خلال حملة الدعوة والتوعية المجتمعية الواسعة للاجئين، كيف أن زيادة وصول اللاجئين الفلسطينيين إلى المعلومات، يمكن أن يكفل سماع أصواتهم.

٥٨ - وتستحق مسألة المركز القانوني للاجئين الفلسطينيين في الأردن والجمهورية العربية السورية والضفة الغربية وقطاع غزة، التي لم تُعالج منذ أثارها المفوض العام لأول مرة عام ٢٠٠٨، اهتمام المجتمع الدولي. ورغم أن هذه لا تزال مسألة تثير قلق وفد بلدها، فيشجعه مع ذلك نجاح مساعي الأونروا، من قبيل تعليم ما يربو على ٠٠٠ ٥٠٠ طفل، وإجراء استشارات الرعاية الصحية الأولية بمبلغ ٩,١ مليون دولار وتقديم مساعدة شبكة الأمان الاجتماعي، وتوفير قروض التمويل البالغ الصغر لأكثر من ٠٠٠ ٣٨ شخص. وأجرت الوكالة أيضا إصلاحات لبرامجها الأساسية تستحق

الإشادة، في مجالات التعليم، وإدارة الصحة والتركيز على المساواة بين الجنسين.

٥٩ - وتؤمن ماليزيا إيمانا راسخا بقدسية البيئة المدرسية، وبخاصة بالنسبة للأطفال المشردين الذين عانوا من صدمات نفسية. وينبغي أن توفر المدارس ملاذا آمنا للأطفال اللاجئين الفلسطينيين، وألا تقوض قدرتهم على أن يجنوا فوائد التعليم بالكامل. ولذلك فإنها ترحب بتنفيذ الوكالة لتوصيات مجلس التحقيق التابع للأمم المتحدة في عام ٢٠١٥ بغية محاسبة الأطراف المسؤولة عن الحوادث السبع التي أُصيبت فيها مدارس الأونروا في غزة بقذائف أو ذخائر أخرى في الفترة بين ٨ تموز/يوليه و ٢٦ آب/أغسطس ٢٠١٤. ويرحب وفد بلدها أيضا بالتزام الأردن ولبنان ودولة فلسطين بتأييد إعلان المدارس الآمنة. ويمكن تنسيق المبادئ التوجيهية لحماية المدارس والجامعات من الاستخدامات العسكرية أثناء النزاع المسلح، مع الحماية الإضافية الموجودة بالفعل بموجب إطار قانوني منفصل لضمان حُرمة مباني مدارس الأونروا في جميع الأوقات. وينبغي تشجيع التعاون المستمر بين الدول الأعضاء والأونروا في هذا المجال.

٦٠ - واختتمت قائلة إن وفد بلدها يُثني على الأونروا لما تبذله من جهود لتوسيع قاعدة مانحيه، وذلك في جملة أمور، بتعزيز العلاقات مع الدول المانحة الثنائية، والعمل مع شركاء القطاع الخاص، وتعزيز الروابط مع الأسواق الناشئة.

٦١ - **السيد ياردلي** (أستراليا): قال إن تدهور الأوضاع في المنطقة زاد من اعتماد اللاجئين على الأونروا. وأثنى على الوكالة لمواصلتها العمل في بيئة صعبة ومحافظتها على التزامها بالتعمير في غزة. وأقر أيضا بالتزام المفوض العام الجديد بخفض العجز التشغيلي. بيد أنه قال إن عجز الميزانية المتوقع لعام ٢٠١٦ وقدره ٧٤ مليون دولار، يهدد بقاء الوكالة. وحث الأونروا على توسيع قاعدة مانحيها، لكي تغدو أقل اعتمادا على مجموعة أساسية من المانحين التقليديين. وأضاف قائلا إنه لما كان الحياد أحد أهم أصول الوكالة، يكتسي إطار حيادها الذي وُضع مؤخرا وإجراءاتها التشغيلية الموحدة، وإنشاؤها لوظائف موظفي الدعم التشغيلي أهمية بالغة لتعزيز المساءلة.

٦٢ - ومضى قائلا إن بلده أسهم في الأونروا كل سنة منذ عام ١٩٥١، وقدم مبلغ ١٠٦ مليون دولار كتبرعات أساسية وتمويل طارئ منذ عام ٢٠١١. وخلصت حكومته في تقييم لأداء الوكالة أُجري في مطلع عام ٢٠١٦، إلى أن الأونروا شريك فعال في تقديم الخدمات الأساسية، وهي ملتزمة بالإصلاحات الضرورية. وفي أيلول/سبتمبر، قدمت أستراليا أول قسط من مبلغ ٨٠ مليون دولار إضافي لتمويل الفترة ٢٠١٦-٢٠٢٠. وأعرب عن الأمل في أن تواصل الوكالة تأثيرها الفعال على حياة الفلسطينيين وأن تؤثر على استقرار المنطقة برمتها. بيد أن أفضل مستقبل للاجئين الفلسطينيين يجب أن يستند في النهاية إلى حل سياسي يُسفر عن دولة إسرائيلية وأخرى فلسطينية تعيشان جنبا إلى جنب في سلام وأمن داخل حدود معترف بها دوليا.

٦٣ - **السيد الزياني** (البحرين): قال إنه لاحظ في كل رسائل الإحالة المرفقة بتقرير المفوض العام، شعورا عميقا عاما باليأس وانعدام الأمن يسري في أوساط اللاجئين الفلسطينيين، كما أعرب رئيس اللجنة الاستشارية للأونروا عن قلقه إزاء تزايد عدم الاستقرار في المنطقة، والزيادة الكبيرة في العنف في الضفة الغربية وتزايد عدد الإصابات والوفيات المشار إليها في التقرير. وتستمر أعمال التشريد القسري، وتدمير المنازل، وبناء الجدار العازل وإغلاق غزة مع الإفلات من العقاب، في انتهاك للحظر المفروض على العقوبات الجماعية في المادة ٣٣ من اتفاقية جنيف بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب. وأشار إلى استمرار أنشطة الاستيطان، في انتهاك للحظر المنصوص عليه في المادة ٤٩ التي تعارض قيام السلطة القائمة بالاحتلال بترحيل أو نقل جزء من سكانها المدنيين إلى الأراضي التي تحتلها. وأضاف أن استمرار إسرائيل في تدمير المنازل وتشريد أصحابها في القدس يتناقض مع أحكام قرار مجلس الأمن ٤٧٨ (١٩٨٠).

٦٤ - ويشهد سعي الأونروا للعمل في ظل ظروف صعبة، على نجاح الإصلاحات الإدارية للوكالة. وأثنى على الفريق العامل المعني بتمويل الأونروا من أجل استراتيجيته الثانية لتعبئة الموارد للفترة ٢٠١٦-٢٠١٨ واستراتيجيته المتوسطة الأجل للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١. بيد أن التغلُّب على العجز في الميزانية دون تخفيض الخدمات يتطلب دعما ماليا ومعنويا. وستظل الأونروا مؤسسة حيوية تتسم بصفة الديمومة إلى أن يتسنى معالجة الجذور السياسية للمشكلة الفلسطينية ويتمكن الفلسطينيون من ممارسة حقهم في العودة وفقا للفقرة ١١ من قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣).

٦٥ - **السيد بوعسيلة** (الجزائر): قال إن وفد بلده يقدر الجهود التي تبذلها الأونروا لتوفير الحد الأدنى على الأقل من مستويات التعليم والرعاية الصحية والإسكان لملايين اللاجئين. ولم يؤد حصار غزة، والقمع العنيف في الضفة الغربية، والقيود المفروضة على الحركة، والتشريد القسري، وهدم المنازل، وغيرها من الانتهاكات الصارخة التي ترتكبها سلطات الاحتلال، إلى زيادة يأس وإحباط اللاجئين الفلسطينيين فحسب، بل زاد من الأعباء المفروضة على الأونروا.

٦٦ - وأضاف قائلا إن وفد بلده يدعو المجتمع الدولي إلى القيام بما هو ضروري لتغطية العجز في ميزانية الوكالة وإيجاد نُهُج جديدة لتأمين المستقبل المالي لها. وأشاد بالاستراتيجية الثانية للوكالة لتعبئة الموارد للفترة ٢٠١٦-٢٠١٨ واستراتيجيتها المتوسطة الأجل للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١. وأردف قائلا إنه مع ذلك لا يمكن حل مشكلة اللاجئين في الأجل الطويل إلا بالتوصل إلى حل عادل للنزاع يشمل حق العودة. وأعرب عن إدانته لسياسة الاستيطان الإسرائيلية التي تتعمد خلق حقائق على الأرض بغية تقويض حل الدولتين المتوخى في مبادرة السلام العربية، وحث المجتمع الدولي على مضاعفة جهوده الرامية إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة تمارس السيطرة الكاملة على مواردها الطبيعية، وعاصمتها القدس الشرقية.

٦٧ - استأنف السيد دروبنياك (كرواتيا) رئاسة الجلسة.

٦٨ - **السيد أغاساندیان** (الاتحاد الروسي): قال إن الأحداث الأخيرة في الشرق الأوسط حوّلت الكثير من الفلسطينيين إلى لاجئين للمرة الثانية أو حتى الثالثة. وأشار إلى أن عبء رعاية أولئك اللاجئين يقع بصورة كبيرة على الأونروا. وأعرب عن تقديره للجهود التي يبذلها موظفو الوكالة لتوفير التعليم والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية لملايين الأشخاص الذين أصبحوا رهينة النزاع الفلسطيني الإسرائيلي والاضطرابات الإقليمية الأخرى. وأضاف قائلا إن بلده قدم تبرعات إلى ميزانية الوكالة في عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٥، وأنه دعا مرارا داخل الهيئات الإدارية والمعنية بالميزانية في الجمعية العامة إلى توفير التمويل الكافي للأونروا. كما قدم الاتحاد الروسي مساعدة مباشرة إلى دولة فلسطين وإلى اللاجئين الفلسطينيين في الجمهورية العربية السورية، وقدم عدة مئات من المنح الدراسية للفلسطينيين من أجل الدراسة في الاتحاد الروسي.

٦٩ - واستطرد قائلا إن موظفي الأونروا في الأراضي الفلسطينية المحتلة يعملون في بيئة خطرة قد تندلع فيها النزاعات في أي لحظة. وفي الآونة الأخيرة، قدموا أيضا خدمات لا غنى عنها للاجئين الفلسطينيين في الجمهورية العربية السورية، ولا سيما في مخيم اليرموك الذي احتله الإرهابيون. وخلافا لبعض الوكالات الدولية الأخرى، وبالرغم من الضغوط الخارجية، حافظت الأونروا على حيادها على مر السنين. ومن الضروري أن تواصل الوكالة عملها إلى أن يتم التوصل إلى حل عادل للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي. وسيواصل الاتحاد الروسي بوصفه عضوا دائما في مجلس الأمن وعضوا في المجموعة الرباعية للشرق الأوسط العمل من أجل حل الدولتين. ودعا إلى زيادة استخدام إمكانات الوساطة للمجموعة الرباعية، التي أصدرت تقريرا في تموز/يوليه يتضمن توصيات للتغلب على الجمود في عملية السلام.

٧٠ - **السيد المعلمي** (المملكة العربية السعودية): قال إن بلده يفخر بأن يتصدر قائمة المانحين للأونروا، إلى جانب الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة. ففي عام ٢٠١٦ وحده تبرع الصندوق السعودي للتنمية الاقتصادية بنحو ١٠٠ مليون دولار، منها ٥٩ مليون دولار لمشاريع الإسكان، والتعليم والصحة في غزة، والضفة الغربية والأردن. وقد وقّع هذا الصندوق أيضا مذكرة تفاهم لتقديم ٣٢ مليون دولار لإعادة بناء أكثر من ٥٠٠ ٥ منزل دُمرت في الهجوم الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤، مع إعطاء الأولوية للمنازل التي ترأسها نساء. وقدم الصندوق أيضا مبلغ ١٠ ملايين دولار لتشييد مرفق في رفح في جنوب قطاع غزة يكون بمثابة قاعدة الإمداد الرئيسية ومرفق تخزين للأونروا. وهذا المشروع الأخير هو جزء من مجموعة برامج قيمتها ٦٢ مليون دولار جرى التوقيع عليها مع الأونروا في أيار/مايو ٢٠١٥. وقدمت المملكة العربية السعودية أيضا ما يقرب من ٢ مليون دولار لتشييد مركز صحي في مخيم عقبة جبر في وادي الأردن، افتُتح في تشرين الأول/أكتوبر.

٧١ - وأردف قائلا إن المملكة رائدة أيضا في دعم جهود الأونروا باسم اللاجئين الفلسطينيين في أجزاء أخرى من الشرق الأوسط. وتُعد فرص التعليم والعمالة التي توفرها الوكالة خط الدفاع الأول ضد الأيديولوجيات المتطرفة. ولقد كانت الأونروا شاهد عيان طوال ٧٠ سنة على الكارثة، و ٥٠ عاما من الاحتلال، و ١٠ سنوات من حصار قطاع غزة. وفي ضوء المعاناة المستمرة، فمن المحزن أن يُسمع من المفوض العام أن هناك حالات عجز مزمنة في الميزانية تهدد قدرات الوكالة على الاستجابة للاحتياجات الإنسانية. وأثنى على التدابير المتخذة لخفض التكاليف الإدارية مع المحافظة على جودة الخدمات ورحب بالتوصيات الواردة في تقرير الفريق العامل المعني بتمويل الأونروا. وقال إن وفد بلده يكرر دعوته إلى الدول والمؤسسات المانحة لتكثيف مساهماتها وحث الأمم المتحدة على تيسير حصول الأونروا على مصادر تمويل إضافية.

٧٢ - واستطرد قائلا إن بلده سيواصل دعم الأونروا في جهودها الرامية إلى التخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني إلى أن يتمكن اللاجئون من العودة إلى ديارهم والحصول على تعويض وفقا لقرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣). ومضى قائلا إن مأساة الشعب الفلسطيني لن تنتهي ما دامت إسرائيل تواصل احتلال الأراضي العربية، وتنتهك القانون الدولي وتواصل سياساتها الاستيطانية غير القانونية. وعلى عكس ما قاله ممثل إسرائيل، فإن الحق في العودة ليس أضغاث أحلام، بل هو حق غير قابل للتصرف. ودعا إلى معالجة جذور المشكلة من خلال الانسحاب الإسرائيلي إلى حدود ٤ حزيران/يونيه ١٩٦٧، وإنشاء دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس.

٧٣ - **السيد كارول** (المراقب عن الكرسي الرسولي): قال إن الأونروا نشطة في أقاليم كانت من الناحية التاريخية جزءا من قلب المسيحية القديمة. وأضاف إن مسيحيي المنطقة الذين انخفضت أعدادهم بدرجة كبيرة، هم من بين اللاجئين والمشردين داخليا، الذين يبحثون عن السلام والأمن في الخارج.

٧٤ - وعلى غرار الأونروا، يقدم العديد من الكيانات والمنظمات التابعة للكنيسة الكاثوليكية التعليم، والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية للاجئين والمشردين داخليا. وتقدَّم تلك الخدمات، التي تشمل البرامج التعليمية للأطفال والبالغين، وإعادة تأهيل المصابين بصدمات بدنية وذهنية، جراء النزاع المستمر، إلى جميع المحتاجين إليها بغض النظر عن العقيدة. وقد جعل المانحون الأسخياء المرتبطون بالكنيسة الكاثوليكية في جميع أنحاء العالم هذه الأنشطة ممكنة. ويعتمد العمل الذي يقوم به الكرسي الرسولي في المنطقة، مثله في ذلك مثل أعمال الأونروا، على المانحين.

٧٥ - ومدينة القدس الشريف هي التراث الروحي للأديان التوحيدية الثلاثة اليهودية والمسيحية والإسلام. وفي هذا السياق، يجدد الكرسي الرسولي تأييده لحل شامل وعادل ودائم للقضية التي تكتنف المدينة. وينبغي لهذا الحل أن يكفل،

في جملة أمور، حرية الدين، والضمير لجميع سكانها، فضلا عن تأمين إمكانية الوصول بحرية ودون عوائق إلى الأماكن المقدسة للمؤمنين من جميع الأديان والجنسيات.

٧٦ - وأردف قائلا إن جرائم بشعة تُرتكب يوميا ضد السكان اللاجئين، مما يؤثر على مرافق تعليمهم ورعايتهم الصحية وعلى الهياكل المدنية الأساسية. ويُجبر الحصار والقصف اللاجئين الفلسطينيين في سوريا إلى الفرار مرة أخرى من مخيماتهم وعلى أن يصبحوا هدفا للأعمال العسكرية.

٧٧ - وقد تعاون لبنان والأردن باستمرار مع الأونروا؛ وهما، بالإضافة إلى بعض البلدان الأخرى في المنطقة، يواجهان ببطولة تدفق اللاجئين من العراق وسوريا. ولبنان في أمسّ الحاجة إلى اهتمام ودعم المجتمع الدولي لتحقيق استقرار مؤسساته، وحماية مواطنيه، والتعامل مع ملايين اللاجئين. ويحتاج الأردن، كذلك، إلى مساعدة دولية لرعاية الملايين من اللاجئين في أراضيه، بغية ضمان الأمن والتماسك الاجتماعي لشعبه، ولصد محاولات الجماعات الإرهابية والمتطرفة التي تسعى إلى دفع الأردن إلى أعمال العنف التي تعاني منها المنطقة.

٧٨ - وأردف قائلا إنه ينبغي أن يحل صنع السلام والحوار الموضوعي، بما في ذلك المفاوضات الثنائية، محل أعمال العنف والحرب غير المنطقية التي تؤدي إلى نتائج عكسية في الشرق الأوسط. فالحلول العسكرية، وتقديم الدعم إلى الدول العميلة، وإلى جهات من غير الدول، من قِبَل دول العالم الصناعية لم تؤد إلا إلى زيادة عدد الإصابات في صفوف المدنيين. وينبغي أن تحل المساعدات الإنسانية الميسورة المنال والموجهة إلى اللاجئين والمشردين داخليا، محل تدفق الأسلحة التي تُغرق المنطقة من شتى أنحاء العالم. وينبغي ألا يتخلى المجتمع الدولي أبدا عن الأمل في أن يرفرف السلام على تلك الأرض المهمة والمقدسة في نهاية المطاف.

البيانات التي أُدلي بها في إطار ممارسة حق الرد

٧٩ - **السيدة رضوان** (المملكة العربية السعودية): تكلمت في إطار ممارسة حق الرد، فقالت إنها تأسف لأخذ الكلمة مرة أخرى لكنها تجد نفسها مضطرة إلى الإعراب عن صدمة وفد بلدها ودهشته لإشارة ممثل إكوادور إلى بلدها في الجلسة الحادية والعشرين للجنة. فقد أشاد العديد من مسؤولي اللجنة بالمساهمات السخية التي قدمتها المملكة العربية السعودية إلى الوكالة وإلى مجموعة من مشاريع الوكالة في مجالات تشمل البنية التحتية والإسكان والتعليم. وأضافت أن لبلدها تاريخا طويلا من التعاون المثمر مع الأونروا. وحثت ممثل إكوادور على مراجعة الوقائع، وقالت إنه لا يمكنها إلا أن تفترض أن البيان بشأن المملكة العربية السعودية كان على سبيل الخطأ.

٨٠ - **السيدة عبد الهادي ناصر** (المراقبة عن دولة فلسطين): قالت إن وفد بلدها يشجب رفض إسرائيل المستمر لحقوق اللاجئين الفلسطينيين، بما في ذلك حق العودة، الذي ينطبق على جميع الفلسطينيين بموجب القانون الدولي وإعلان نيويورك من أجل اللاجئين والمهاجرين الذي اعتمده مؤخرا قادة العالم. وهذا الحق ليس مفارقة تاريخية أو حقا تتمتع به بعض الفئات دون غيرها استنادا إلى سياسات تتراوح بين كونها مشوهة أو غير منطقية، إلى كونها تمييزية وغير قانونية بشكل صارخ. وتساءلت كيف يمكن لدولة أن تتمسك بماض يعود إلى أكثر من ٣ ٠٠٠ عام لتبرير أي إجراءات، بل كل إجراءات غير مشروعة أو قاسية يمكن أن تستكثر على الشعب الفلسطيني ماضيا تقل مدته عن ٧٠ عاما، وتبرر قطع صلة الفلسطينيين بوطن أجدادهم وتنكر حقهم في العودة للعيش بسلام مع جيرانهم، على نحو ما دعا إليه قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣) وأكده توافق الآراء الواسع والقانون الدولي مجددا.

٨١ - وأضافت قائلة إن القرارات والسياسات والممارسات التي ترمي إلى النقاء الديموغرافي لا أساس لها في القانون الدولي ولا مكان لها في العالم المتحضر؛ فتلك السياسات المفلسة قانونيا ومعنويا وأخلاقيا، لن تحقق أبدا السلام والتعايش.

فلا يمكن لأي لقدر من العلاقات العامة الذكية أن يعيد تغليف الظلم باعتباره شيئا آخر عدا كونه ظلما، ولا يمكن لشيء غير العدل – وليس الكلمات الجوفاء معالجة ذلك، وقطعا، ليس بالمزيد من الانتهاكات. ويجب على إسرائيل أن تواجه حقيقة أن طرد المدنيين الفلسطينيين وتشريدهم وارتكاب المجازر بحقهم في عام ١٩٤٨ – وهو ما اعترف به المؤرخون الإسرائيليون وغيرهم باعتباره فعلا متعمدا من أفعال التطهير العرقي – كان ظلما فادحا.

٨٢ – ومضت قائلة إن رفض رموز من قبيل مفتاح بيت يعتز به اللاجئون الفلسطينيون، والتقليل من شأن تلك الرموز؛ ومساواة اللاجئين الفلسطينيين بتعليم التعصب والكراهية؛ واتهام الأونروا بالتحيُّز في هذا الصدد، إنما يشير إلى السرد غير المنطقي والرافض الذي تواصل إسرائيل ترويجه بشأن هذه القضية. وعلاوة على ذلك فإن الادعاء بأن الشعب الفلسطيني وقيادته لا يريدان السلام أمر مخادع تماما. وقالت متسائلة ما هو المزيد الذي يجب على الفلسطينيين أن يتنازلوا عنه، وما هو المزيد من المعاناة التي يجب عليهم تحملها بصبر وهدوء حتى تعترف الحكومة الإسرائيلية بالتزامهم بحل عادل وسلمي، وخاصة، مع اعتراف الفلسطينيين القائم منذ عقدين، بدولة إسرائيل وبحقها في الوجود، وهو ما لم تتجاوب معه إسرائيل مطلقا. إن استمرار إسرائيل في نشر تلك الادعاءات الباطلة يكشف عن سوء النية والتهرب من الوقائع، فضلا عن عدم استعداد تلك الحكومة إلى التوصل إلى سلام قائم على الحقوق، وعلى العدل والذي التزمت به دولة فلسطين صراحة وفقا للقانون الدولي ومبادرة السلام العربية، التي دعت إلى التوصل إلى حل عادل ومتفق عليه لمسألة اللاجئين الفلسطينيين على أساس قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣). لقد حان الوقت كي تتجاوب إسرائيل وتفتح الأبواب إلى سلام عادل ودائم ومستقبل أفضل لكل من الأطفال الفلسطينيين والإسرائيليين، وهو ما تسعى الأونروا والمجتمع الدولي بصورة جماعية لتحقيقه. وقالت في الختام إن دولة فلسطين تود أن تعرب عن عميق امتنانها لكل مساهمة، كبيرة أو صغيرة، ولكل تعبير عن التضامن مع الشعب الفلسطيني.

٨٣ – **السيدة هورساندي** (إسرائيل): قالت إنه لا يمكنها أن تصدِّق أن الممثل السوري قد واتته الجرأة على توجيه اللوم لإسرائيل بشأن حالة اللاجئين الفلسطينيين في سوريا. فوفقا للمفوض العام للأونروا نفسه، فُقد موظفو الوكالة، أو احتجزوا، أو اختطفوا أو يفترض احتجازهم في سوريا، وترفض السلطات السورية السماح بوصول الوكالة إلى أولئك الموظفين الذين احتجزتهم. وأشارت إلى أن الحكومة السورية شاركت في القتل المنهجي لشعبها، وفي تجويع المجتمع المحلي للاجئين في مخيم اليرموك حتى الموت.

٨٤ – وانتقلت إلى مجلس التحقيق الذي ذكره العديد من الممثلين فأشارت إلى أن الأمين العام أعرب عن انزعاجه لاستخدام حماس لمدارس الأمم المتحدة لإخفاء أسلحتها، وكذلك لقيام تلك الجماعة بأنشطة عدائية ضد المدنيين الإسرائيليين من داخل مباني الأمم المتحدة أو من المناطق المحيطة بها مباشرة، معرضة بذلك حياة المدنيين للخطر باستخدامهم كدروع بشرية. وكررت دعوة حكومتها لاستئناف المفاوضات، والتي رفضتها للأسف القيادة الفلسطينية في مناسبات مختلفة. واختتمت قائلة إن المفاوضات المباشرة هي السبيل الوحيد لتحقيق حل الدولتين لشعبين يعيشان جنبا إلى جنب في سلام وأمان.

٨٥ – **السيدة بيريرا** (إكوادور): ردت على ملاحظات ممثلة المملكة العربية السعودية، فقالت إنها تود أن تعتذر عن الخطأ، وتقدم إيضاحات بشأن سوء الفهم الذي نشأ. فقد كان ينبغي لوفد بلدها أن يشير إلى الفقرة ٤٧ من تقرير المفوض العام بشأن استمرار الوكالة في دفع ضرائب المطار والرسوم الأخرى، خلافا للاتفاق المبرم بين الأمم المتحدة وحكومة الجمهورية العربية السورية في عام ١٩٤٨. وبدلا من ذلك أبدت إكوادور ملاحظاتها في سياق اتفاقية فيينا بشأن العلاقات الدبلوماسية والاتفاقات الأخرى التي تمنح وكالات الأمم المتحدة الحماية والحصانة للقيام بأعمالها.

وتؤيد إكوادور الدعم الذي تقدمه المملكة العربية السعودية إلى الأونروا.

٨٦ - **السيد منذر** (الجمهورية العربية السورية): تكلم على سبيل ممارسة حق الرد فقال إن ما تضمنته بيانات ممثلة إسرائيل من نفاق ليس مدعاة للاستغراب. وهو يود أن يذكِّر تلك الممثلة التي ذرفت الدموع على الفلسطينيين المساكين وموظفي الأونروا، أن الطرف المسؤول عن معاناتهم وإراقة دمائهم هو السلطة القائمة بالاحتلال. فخلال هجوم إسرائيل على غزة عام ٢٠١٤، قتلت ١١ موظفا من موظفي الأونروا، و ٥٣٠ طفلا فلسطينيا، و ٣٠٢ من النساء، و ٢٣ من الموظفين الطبيين و ١٥ صحفيا. وأصيب حوالي ١٠ ٨٧٠ شخصا بجروح، بمن فيهم ٢ ١٠٠ امرأة و ٣ ٣٠٠ طفل، وأصيب ١ ٠٠٠ منهم بالإعاقة مدى الحياة. وتتألف جهود إسرائيل في ''إعادة الإعمار'' في غزة، من ٨ ٢١٠ هجمات بالصواريخ، و ١٥ ٧٣٦ هجوما بالقذائف البحرية و ٣٦ ٧١٨ هجوما بالمدفعية. وتلك كانت الهدايا التي قدمتها إسرائيل للأطفال في غزة.

٨٧ - **السيدة رضوان** (المملكة العربية السعودية): قالت إن وفد بلدها يقدر التوضيح الذي قدمته ممثلة إكوادور، فضلا عن صبر ذلك الوفد وعنايته الواجبة.

٨٨ - **السيد كراينبول** (المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)): قال إنه مع تقديره لعبارات التعازي، فمن الأفضل عدم إدراجها في سياق بيانات الاستقطاب. وأضاف قائلا إنه جرت متابعة ما يتعلق بفقدان الموظفين مع حكومتي إسرائيل والجمهورية العربية السورية وهي مسألة معروفة للجميع.

٨٩ - وأعرب عن تقديره للحكومات المضيفة والمانحة التي قدمت الدعم للوكالة على مر العقود. وقال إن دعمها وإسهاماتها جعلا من أعمال التنمية البشرية الضخمة أمرا ممكنا. وتعد الالتزامات والتعهدات بتوفير الدعم التي قُدمت أثناء الجلسة الحالية مشجعة جدا أيضا. وأعرب عن رغبته مع ذلك، في الاعتراف بالفلسطينيين في سياق الجهود الجماعية، لا من حيث معاناتهم الشديدة فحسب، بل ومن حيث مهاراتهم، وقدراتهم ودوافعهم أيضا.

٩٠ - ودعا إلى اتخاذ إجراءات دولية ردا على إتلاف أو تدمير ٤٤ في المائة من مدارس الأونروا أثناء الغارات العسكرية على مدى السنوات الخمس الماضية. وقال إنه في حين يولى اهتمام كبير لضرورة حماية البعثات الطبية، وسيارات الإسعاف، والموظفين الطبيين، والمنشآت الطبية، فإن المدارس تتطلب اهتماما بنفس القدر وعلى وجه الاستعجال.

٩١ - واستمر قائلا إن مسائل إتاحة الوصول لا تزال قائمة، وخاصة في ما يتعلق بأعمال الوكالة في الجمهورية العربية السورية. بيد أن تلك المسألة ستناقش مباشرة مع الحكومة السورية. وتود الوكالة أيضا أن تنخرط في حوار مع الحكومة الإسرائيلية بشأن نفس الموضوع.

٩٢ - ومضى قائلا إن تقدير الدول الأعضاء باعث على السرور بصفة خاصة، نظرا لأنه عندما قدم تقريره الأول إلى اللجنة الرابعة قبل عامين، شددت على الحاجة إلى إصلاح الوكالة من أجل تعزيز الكفاءة وتقليص النفقات. ويبدو أن الدول الأعضاء تُدرك الآن أن الأونروا قد اتخذت إجراءات جادة لمعالجة تلك الشواغل. ومع ذلك، فهي تواجه الآن مفارقة، أبرزها كثيرون، وتتسم بقضايا مالية متكررة. وأردف قائلا إنه يود أن يُعرب عن شكره للإمارات العربية المتحدة لمساهماتها المالية الإضافية ويتطلع قُدُما إلى دعم آخر من هذا القبيل لاختتام السنة. كما يتطلع أيضا إلى بذل جهود لضمان المزيد من الاستقرار المالي، بما في ذلك عن طريق التبرعات والاشتراكات المقررة.

٩٣ - واستمر قائلا إن الأونروا تأخذ مسألة الكفاءة مأخذ الجد بصورة كبيرة. بيد أنه تجدر الإشارة إلى أنها الوكالة الوحيدة في منظومة الأمم المتحدة التي لا تُدفع أجور موظفيها

الوطنيين استنادا إلى أساس مقارنة دولي. وهذا يثير مسائل الإنصاف التي تشكل مصدر قلق بالغ لموظفي الأونروا. ورغم وجود عدد من المسائل التي ستناقش من حيث كيفية إدارة الوكالة لحالتها المالية، فإنه يتفهم التحدي الذي تمثله الحالة لزملائه الفلسطينيين، الذين يُطلب منهم الاضطلاع بجهود أكبر في ما يتعلق بالإدارة المالية.

٩٤ - وقال إنه يود الرد على عدد من التعليقات التي أبدتها ممثلة إسرائيل في اليوم السابق. فأولا، ينبغي التأكيد على أن مصطلح ''لاجئين'' مصطلح راسخ في القانون الدولي ولا يمكن الإشارة إليه بين علامتي اقتباس. ولا توجد مطالبة بالعودة مذكورة في قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣)؛ ولكن هناك إشارة إلى حق العودة. ومع ذلك، فليست الوكالة مخولة بالدعوة إلى هذا الحق.

٩٥ - ومضى قائلا إن نقل قضية اللاجئين الفلسطينيين إلى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، يتطلب تغييرات جوهرية داخل اللجنة الرابعة، فضلا عن مراجعة ولاية الأونروا. والأهم من ذلك، فإنه خلافا للوكالة، فإن للمفوضية ولاية تتعلق بإعادة التوطين، وهي مسألة حساسة في سياق اللاجئين الفلسطينيين.

٩٦ - وقال إنه يود أيضا أن يشير إلى أنه لا ينبغي النظر إلى المتكلم باسم المفوض العام على هذا الأساس. بل إنه هو نفسه يتحمل المسؤولية الكاملة عن جميع البيانات التي يُدلي بها المتكلم باسمه، كما يفعل ذلك بالنسبة لمسلك أي موظف آخر.

٩٧ - واسترسل قائلا إن ممثلة إسرائيل علقت أيضا على عدم مراعاة المناهج الدراسية للوكالة، للطرف الآخر. وبصورة موضوعية، يُعد هذا تحديا في معظم مناطق النزاعات. ففي منشور، ''ضحايا سردياتنا؟ تصوير 'الآخر' في الكتب المدرسية الإسرائيلية والفلسطينية''، يلاحظ أنه بالنسبة لكل من طرفي النزاع، توجد صعوبة في تصوير حقوق ''الآخر'' أو الاعتراف بها. فزهاء ٩٠ في المائة تقريبا من الطلاب الفلسطينيين، الذين نشأوا في قطاع غزة لم يغادروه أبدا. وعلى النقيض من آبائهم وأجدادهم، لم يروا إسرائيليا قط. ولهذا السبب، فإن فكرتهم عن الآخر مستمدة من التدخلات العسكرية أو من نتائج الحصار. واستنادا إلى المناقشات التي أُجريت مع المسؤولين الإسرائيليين، يبدو أن هناك اتجاها مماثلا بين الشباب الإسرائيلي. فقليلون جدا من كانت لهم صلات مباشرة مع شاب فلسطيني أو حتى الالتقاء به. فكيف يمكن أن يتوقع أن تفيد تلك الحالة كأساس لتفاعل أفضل في المستقبل أو لبناء التسامح؟ والمجتمع الدولي مسؤول بصورة جماعية عن معالجة هذه الحالة. وتأخذ الأونروا المسألة مأخذ الجد الشديد، فتدرج التثقيف بحقوق الإنسان في مناهج مدارسها. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن الوضع في قطاع غزة قلّما يفضي إلى زيادة التسامح. وأبدى استعداده للانخراط في حوار مع إسرائيل بشأن هذه المسألة.

٩٨ - وذكر أنه سأل في مناسبات عديدة كبار المسؤولين العسكريين الإسرائيليين عما إذا كان لديهم أي دليل على إطلاق حماس أو أي فصيل فلسطيني آخر صواريخ صوب إسرائيل خلال نزاع عام ٢٠١٤، وكانت الإجابة دائما بالنفي. وفي بعض الحالات، أُطلقت صواريخ من المناطق المتاخمة مباشرة لمنشآت الأونروا. بيد أن ذلك، يكاد لا يُعد مستغربا في ضوء البيئة الطبيعية الكثيفة السكان والحضرية لغزة. وجدير بالذكر أنه عندما نُشرت قوات الأمن الإسرائيلية في قطاع غزة أطلقت بعض وحداتها العسكرية النيران أيضا من المناطق المتاخمة للأونروا وللمنشآت المدنية. وهذا أمر معروف للجميع.

٩٩ - واستطرد قائلا إنه في ما يتعلق بالدعوة، ألمحت ممثلة إسرائيل إلى أن الأونروا تكرس جزءا كبيرا من مواردها للدعوة. وينبغي مناقشة هذه المسألة التي لم توثق، على صعيد ثنائي.

١٠٠ - وقال مختتما إنه يجب التوصل إلى حل عادل ودائم لمحنة اللاجئين الفلسطينيين. فلا يمكن لأي قدر من المعونة الإنسانية أو الجهود الإنمائية أن يعوض أبدا أي مجتمع محلي في

العالم عن الحرمان من الكرامة أو الحقوق. ومن الأهمية بمكان تجاوز مجرد التعهدات بتجديد الوفاء لحل الدولتين؛ ويلزم اتخاذ إجراءات دولية للتوصل إلى حل سياسي. فلا ينبغي أن يعتمد اللاجئون الفلسطينيون على الأونروا لمدة ٦٦ سنة أخرى لتلبية احتياجاتهم العاجلة. وليس للأونروا ولاية سياسية، ولكنها تواجه يوميا التكاليف البشرية لقضية سياسية لم تُحل في قلب الشرق الأوسط. وفي الوقت ذاته، تواصل الوكالة الوفاء بولايتها بدعم وتشجيع الدول الأعضاء.

رُفعت الجلسة الساعة ١٣:٠٥.